

أبو شجاع (02) " تنمة ثلاث نوافل مؤكدات " كتاب الصلاة

لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي 6102 8 01

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام ابو شجاع الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه غاية الاختصار وثلاث نوافل مؤكدات صلاة الليل وصلاة الضحى وصلاة التراويح اما صلاة الليل فقد سبق الحديث عنها اما صلاة الضحى - [00:00:46](#)

فالحديث عنها الان وعن فقهاء وما يتعلق بها نقول وبالله تعالى التوفيق ابتداء قال ابن عباس رضي الله عنهما ما زلت ابحت عن سند لصلاة الضحى من كتاب الله حتى وجدت قول الله تعالى - [00:01:09](#)

انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق فوجدتها فكان ابن عباس رضي الله عنهما يسمي صلاة الضحى صلاة الاشراف سمي صلاة الضحى صلاة الاشراف اما الاحاديث التي وردت في شأنها - [00:01:33](#)

فمنها ما يلي قول ابي هريرة رضي الله عنه وكذا قول ابي الدرداء رضي الله عنه فقد ثبتت الاسانيد عنهما بذلك ونحوه عن ابي ذر لكن في السند اليه مقال كل يقول - [00:02:01](#)

اوصاني خليلي بثلاث بركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام وبصيام ثلاثة ايام من كل شهر اوصاني خليلي بثلاث بركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام وبصيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:02:23](#)

وآ صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة وفي ابن ادم ثلاثمئة وستون مفصلا على كل مفصل منها صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس - [00:02:54](#)

تأمر بالمعروف صدقة تنهى عن المنكر صدقة بكل تسبيحة صدقة بكل تحميدة صدقة بكل تكبيرة صدقة بكل تهليلة صدقة ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما ابن ادم من الضحى قال العلماء - [00:03:20](#)

فيك يا ابن ادم ثلاثمئة وستون مفصلا غسل الاصابع مفاصل اليد مفاصل الرجل مفاصل الظهر ثلاثمئة وستين فداء قمت ووجدت نفسك من فضل الله تتحرك اصابعك تتحرك فقار ذلك يتحرك ركبك تتحرك هذه نعمة - [00:03:47](#)

فلا بد ان تؤدي شكرها صلاة ركعتي الضحى شكر لتلك النعم يجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما ابن ادم من الضحى وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل يا ابن ادم - [00:04:10](#)

صل لي اربع ركعات اول النهار اكفيك اخره لذا قال اهل العلم من الحروز التي نحترز بها ويحفظنا الله بها اربع ركعات اول النهار يا عن نون بعد الاشراف اربع ركعات اول النهار اكفك اخرا - [00:04:35](#)

اي احفظك الى اخر النهار اخرج ذلك الامام احمد والترمذي وغيرهما سند صحيح فهذا بعض الوارد في صلاة الضحى وقد ورد ايضا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ولكنه خبر شاذ - [00:05:05](#)

ذكرته للتنويه قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا من الضحى في بيتي قط عائشة قالت ذلك وهو في صحيح مسلم ولكن مسلم عقب ذلك او قدمه بحديث مضاد لعائشة ايضا فيه - [00:05:35](#)

ما صلى النبي الضحى في بيتي قط رواية تنفي ورواية تثبت والرواية التي اثبتت رواية شاذة وسيأتي بيان ما فيها ان شاء الله وقد

ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه عتبان بن مالك فقال يا رسول الله - [00:06:02](#)

اني انكرت بصري ويحول بيني وبين الوصول اليك السيول فتعال في بيتي صل ركعتين اتخذوا ذاك المكان مصلى اصلي فيه فذهب النبي صلى الله عليه وسلم اليه ضحى ما طائفة من اصحابه - [00:06:29](#)

وقال له اين تريد ان اصلي من بيتك فاشار اليه الى المكان الذي يريد ان يصلي فيه فصلى النبي باصحابه الضحى ركعتين جماعة ولذا صوب من صوب من العلماء فعلها في جماعة - [00:06:57](#)

لكن لا يكون ذلك بصورة مضطردة وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح صلى ثمانى ركعات عند دخوله مكة وكان ذلك ضحى وكان ذلك ضحى من العلماء من يقول هي صلاة الفتح - [00:07:21](#)

كما ان سعد بن ابي وقاص صلى لما فتحت له مدائن كسرى ثمانى ركعات فمن العلماء من يقول هي ضحى ومنهم من يقول وهي صلاة الفتح هذا ويلزم التنويه على امر - [00:07:48](#)

حاصل هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ام لا تقدم في الباب حديثان متعارضان من حديث عائشة رضي الله عنها سلفت الاشارة اليهما احدهما تقول فيه ما صلى النبي الضحى في بيتي قط - [00:08:08](#)

والاخر ما ترك النبي اربعا من الضحى في بيته قط الرواية التي اثبتت انه كان يصلي الضحى دوما شاذة ولذا فان كثيرا من الصحابة ينقلون ان النبي لم يكن يصلي الضحى - [00:08:38](#)

ولكن سنته القولية فيها حث على صلاة الضحى فكيف ذلك قال العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتزء بصلاة الليل عن صلاة الضحى كان يجتزء بصلاة الليل عن صلاة الضحى - [00:09:00](#)

وكان اذا فاتته حبه من الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وهذا من احسن الاجوبة في هذا الصدد اما عن اقل عدد واكثره لصلاة الضحى فاقله ركعتان واكثره من السنة الفعلية ثمان ركعات او اثنى عشرة ركعة لمن - [00:09:27](#)

نام عن صلاة الليل لكن هذا من الفعل لكن من القول الباب مفتوح لمن اراد ان يصلي من الضحى ما شاء ان يصلي من عدد للركعات هذا عن عدد ركعات صلاة الضحى فالامر فيها مفتوح - [00:09:57](#)

واسع هذا وعن وقتها فوقتها يبدأ بعد الشروق بارتفاع الشمس في السماء قدر رمح او رمحين اي بما يقارب عشر دقائق من وقت الاشراق المثبت في التقاويم ويمتد الى زوال الشمس - [00:10:20](#)

او قبيل الزوال ومعنى زوال الشمس زوالها عن منتصف السماء زوالها عن منتصف السماء فهذا عن اخر وقتها والزوال هذا قبيل الظهر بما يقارب عشر دقائق الى خمس دقائق على وقت على وجه التقريب - [00:10:43](#)

فهو الذي نهى النبي في الصلاة عن الصلاة فيه اذ قال وعندما يقوم قائم الظهيرة عندما يقوم قائم الظهيرة هذا عن وقت صلاة الضحى وعن عدد ركعاتها وعن سنيتها وعن ادلتها - [00:11:13](#)

ومن فاتته صلاة الضحى له ان يقضيها لعموم قول الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا فمن كان له حذب من الليل فاتته ان يقرأه او يصليه في يصلي به في الليل - [00:11:37](#)

يصليه بالنهار ومن كانت له صلاة بالنهار ففاتته يصليها حسبما تيسر ذلك له والامر في ذلك واحد وعن افضل اوقاتها قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث تكلم فيه بعض العلماء - [00:12:02](#)

وهو صلاة الواابين حين ترمض الفصال ومعنى ترمض الفصال اي تهدأ وتستكن وتستريح الابل وهذا تقريبا في جزيرة العرب والاماكن الحارة المعروفة تكون في العاشرة صباحا تقريبا او من التاسعة الى - [00:12:29](#)

الحادية عشر هذا من افضل الاوقات لكن لعل الحديث بعض اهل العلم والله اعلم. هذا قد اقسم الله سبحانه وتعالى بالضحى قائلا والضحى والليل اذا سجي وما المراد بالضحى قال بعض اهل العلم الضحى النهار كله - [00:12:55](#)

لمقابلته ليل والضحى والليل اذا سجي فاقسم الله بالنهار وبالليل وقال تعالى الضحى صدر النهار اي اول النهار واستدلوا لذلك بقول الكليم موسى عليه السلام لفرعون موعدهم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى - [00:13:23](#)

اي في صدري النهار واوائله هذا يبدو انه الارجح والله تعالى اعلى واعلم هذا شيء مما يتعلق بصلاة الضحى والباب مفتوح لاي سؤال حول صلاة الضحى قبل الانتقال الى غيرها - [00:13:52](#)

وبالله التوفيق تنام اخوكم يقول اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديثا في شأن صلاة الضحى لفظ من صلى من الضحى ثمان ركعات بنى الله له قصرا في الجنة قال - [00:14:17](#)

ووسمه الترمذي رحمه الله تعالى بالغرابة آآ هل الغرابة هنا اشارة الى التضعيف في هذا المقام؟ نعم والخبر ضعيف جزاك الله خيرا من فاتته سنة مؤكدة جاز له ان يقضيها - [00:14:41](#)

نعم قضى النبي سنة الظهر بعد العصر قد صلى النبي سنة الظهر بعد العصر بارك الله فيكم. نعم هل تصلى صلاة الضحى سرا ام جهرا اذا كنت في بيتك فالامر في ذلك واسع والاقرب في صلوات النهار انها سرية - [00:15:03](#)

الاقرب في صلوات النهار انها سرية واذا رفعت الصوت شيئا ما فلا تثريب عليك لكن اذا كنت في جماعة فالاصل انها سرية والله اعلم اتفضل هذا الحديث مع شهرته الا ان كل طريقه ضعيفة - [00:15:34](#)

من صلى الفجر في جماعة ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس كتبت له حجة وعمرة تامة تامة تامة حديث ضعيف من كل طريقه اعلم ان هناك من العلماء من يحسنه - [00:16:03](#)

وقد سلكت هذا السبيل زمنا وبعد تبين ضعفه وبشدة وآآ هذا لا يمنع من المكث في المسجد حتى تطلع الشمس ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:28](#)

كان اذا صلى الصبح جلس في مصلاه يذكر الله وكان اصحابه يتحدثون بحديث الجاهلية اي يذكرون ما كان منهم في الجاهلية فيضحكون ويبتسم يضحكون ويبتسم صلى الله عليه وسلم فلا يمنع - [00:16:51](#)

بل يستحب ان يجلس الشخص في المصلى بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس تتسلق ويتحصن بالاذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتلاوة القرآن ويفتتح يومه بربع ركعات بعد طلوع الشمس لكن الكلام على الاجر المثبت - [00:17:21](#)

وانه كازر حج وعمرة تامة تامة تامة فهذا الاجر ضعيف الاسناد نعم هل تصلى مجتمعة او متفرقة الامر في ذلك كله واسع اما حديث صلاة الليل والنهار مثنى مثنى فلفظة النهار شاذة في الخبر ولا تصح. والصواب - [00:17:45](#)

صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشيت الصبح فاوت البواحدة اما زيادة النهار في هذا الخبر صلاة الليل والنهار مثنى فلا تصح زيادة النهار فالامر واسع ان شئت صليتها اربعا متصلا - [00:18:20](#)

ركعتين ركعتين لا حرج في ذلك كله والله اعلم نعم قد ورد في الباب حديث لكن في ثبوته نزاع اربع قبل الظهر ليس بينهن تسليم تفتح لها ابواب السماء لكن في ثبوته نزاع والله اعلم - [00:18:43](#)

من صلى من الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة ضعيف في سنده راو مجهول اه باتت الصلاة قبل الظهر هل يجوز قضاؤها ويستحب الا تقضى في اوقات الكراهة - [00:19:11](#)

هل يباح لي يوم العيد ان اصلي صلاة الضحى لكن لا تكن قبل العيد او بعده. يعني لا تكن كالرابعة لان النبي ما صلى قبل العيد ولا بعده لكن ان تركت ساعتين مسلا حتى اشتد النهار - [00:19:37](#)

وصليت لا احد يمنعك لان النبي لم ينهى لا يصبح على كل سلامى صدقة لا يفيد صلاة الضحى لان صور الشكر متنوعة دور الشكر متنوعة قد اقول سبحان الله سبحان الله - [00:19:56](#)

ثم ان صلاة الضحى ليست بواجبة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال خمس صلوات في اليوم والليلة وسأله السائل هل علي غيرها يا رسول الله؟ قال لا الا ان تتطوع - [00:20:12](#)

قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال افلح ان صدق نعم تفضل هل هناك صور بعينها تستحب قراءتها في صلاة الضحى؟ لا الامر واسع قل استنبط بعض العلماء ان من صلى صلاة يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة - [00:20:32](#)

ان الذي يصلي ركعتين من الضحى يأخذ ثلاث الاف وستمئة حسنة لانه يضرب ارقاما في بعضها انت ايضا سلكت سبيل اصحاب

المليارات قل قل كم مرة كذا تحصل على مليار كذا؟ في شيء - [00:21:01](#)

الناس يغفلون عنه ان القبول على الله يعني ممكن تصلي ولا تسب اصلا وممكن تصلي ركعتين تحسن فيهما الصلاة وتؤجر عليهما
عظيم الاجر يعني ممكن تؤجر على كلمة اعظم الاجر - [00:21:20](#)

ممكن تتكلم بكلمات ولا تتاء. ممكن تصلي ولا تساء لدرجة اخوة على الارقام الحسابية في هذا الزمان يأتون بورقة نقول مثلا صلي
على النبي اه كم مرة ويضرب المرات في - [00:21:39](#)

عشر مرات وبعدها يضرب كزا في كزا ويطلع لك مليارات في هذه الطريقة لم ترد عن الرسول وعن اصحابه بل كانوا يحرصون على
اخفاء الاعمال ويسألون الله القبول واذا شئت ان اذكرك بقوله تعالى - [00:21:55](#)

الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اعيد التذكير بهذا لان كثيرا من الشباب درج على هذا بالجامعات ماسك
ورق وجايبها له شيخ والكاتبة كلها ارقام حسابية مش عارف صلي ركعتين ضحى - [00:22:18](#)

كم تسبيحة وبالتسبيحة بعشرة ويضرب تسبيحات الركوع وتسبيحات السجود والصلاة على النبي هذا كله لم يسلكه الصحابة ابدًا بل
كانوا يعملون ويخشون عدم القبول سمعت الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:22:37](#)

الذين يبيتون لربهم سجدا وقيامًا والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما صفة القراءة في صلاة الضحى
تخفيفا او اطالة الامر في ذلك واسع ويختلف من شخص الى شخص - [00:23:04](#)

نعم لا اذا صليتها اربعا فان شئت ان تتشهد في الرابعة فقط قال بذلك بعض العلماء وان تشهدت تشهدين لا بأس ذلك لان الحديث
الذي فيه لا تشبهوا الوتر بالمغرب والذي بناء عليه يلغي بعضهم - [00:23:26](#)

التشهد الاوسط سنده فيه ضعف ان من صلاة الضحى قال وصلاة التراويح صلاة التراويح هذا الاسم ليس في الكتاب العزيز ولا في
السنة المباركة اسمه صلاة التراويح انما الذي في الكتاب العزيز - [00:23:54](#)

وفي السنة المباركة في الكتاب التهجد ومن الليل تتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا في الكتاب العزيز ان ناشئة
الليل اي قيام الليل هي اشد وطئا واقوم قبلا - [00:24:22](#)

في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتسمى التهجد او تسمى قيام الليل وهل
التهجد يختلف عن قيام الليل ام هما واحد؟ الظاهر انهما واحد - [00:24:44](#)

وان كانت قلة من اهل العلم قالوا ان التهجد يكون بعد ضجعة يعني يكون بعد نومة واستيقاظ تتهجد لكن هذا ليس عليه قول
الاكثرين اسمها قيام الليل وانما اطلق بعض المتأخرين عليها اسم التراويح - [00:25:09](#)

قالوا لانهم كانوا يستريحون بين الركعتين والركعتين يروحون عن انفسهم بين الركعات ببعض الشيء. او ان التسليم نفسه تزويج كذا
قال بعض اهل العلم اما هل الرسول سماها تراويح فلم يرد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:33](#)

وهل حافظ عليها الرسول في زمانه جماعة ام لا الوارد ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقوم الليل كما تقدم بمفرده لكن ورد انه
خرج الى المسجد ذات ليلة فصلى فصلى بصلاته قوم - [00:25:57](#)

آآ جاء من الليلة الثانية فخرج فتسامع القوم به فصلى فصلى بصلاته قوم اكثر فخرج فجاءت الليلة الثالثة وقد سمع الناس ان النبي
ام الناس بالامس وقبل امس فاجتمع ناس كثيرون - [00:26:20](#)

فلم يخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. حتى طلع الفجر فقال لهم ام انه لم يخفى علي مقامكم لم يخفى علي مقامكم ولكني
خشيت ان تفرض عليكم فتترك النبي صلاتها في جماعة - [00:26:40](#)

خشية ان تفرض فلما جاء زمن الصديق ابي بكر وابو بكر رضي الله عنه كان مشغولا كثيرا بحروب الردة كان مشغولا بمانعي الزكاة.
كان مشغولا بتوطيد اركان الدولة الاسلامية لذا لن تنقل عن ابي بكر في كثير من خلافته - [00:27:03](#)

احكام كثيرة ولم تدون دواوين اشياء كثيرة لم تنقل لانها صنعت في زمن ابي بكر انما صنعت في زمن عمر لانشغال ابي بكر بالقتال
قتال المرتدين لما جاء عمر رضي الله عنه في خلافته - [00:27:29](#)

جاء عمر في خلافته فرأى الناس يصلون في المسجد في رمضان كل واحد يصلي في لحاله منفردا قال لو اجتمع الناس على رجل فجمعهم على ابي بن كعب وكان ابي سيد القراء - [00:27:49](#)

تراهم عمر يصلون فقال نعمة البدعة هذه نعمة البدعة هذه هو التي ينامون عنها افضل والتي ينامون عنها افضل يعني هم اجتمعوا وصلوا في اول الليل لكن الصلاة في اخر الليل افضل - [00:28:09](#)

كذا قال عمر رضي الله عنه بعد ذلك القول من عمر رضي الله عنه كان من الناس من يصلي في اول الليل ومن الناس من يصلي في اخر الليل كما افادته سنن كما افادته - [00:28:33](#)

الاسانيد الاسانيد صباح في سنن البيهقي انهم كانوا يصلون من اخر الليل فيطيلون في الصلاة ويتكثرون على العصي من طول القيام وكانوا ينصرفون عند بزوغ الفجر بسند عند البيهقي فجمع بعض العلماء بين جمع عمر للناس على ابي بن كعب اول الليل واخره - [00:28:51](#)

او احدى عشرة ركعة وثلاث وعشرين ركعة بانه فعل ذلك في مواطن وفعل ذلك في مواطن كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى فالحاصل من ذلك ان عمر قال نعمة البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل. فقال بعض الناس كيف - [00:29:17](#)

والنبي يقول وكل بدعة ضلالة فقال العلماء ان قول النبي صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلالة انما هي البدعة التي لا اصل لها من الاصل. يعني لا اصل لها - [00:29:39](#)

لكن البدعة النسبية هي كان لها اصل لكن بدعة بالنسبة لزمان عمر في زمان عمر فاذا قلنا ابتدعت في زمان عمر احييت في زمان عمر احييت لان الرسول انما تركها لماذا - [00:29:57](#)

خشية ان تفرض على الناس. خشية ان تفرض على الناس فلما امن عدم فرضها على الناس قلنا حينئذ بانها لا بأس بها لاننا رجعنا الى الحال التي على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. فما سلام - [00:30:17](#)

اذا كانت هناك سنة عن رسول الله اخفيت فئة اهملها الناس. مثلا مثل الذهاب الى العيد وفي الطريق الشخصي يكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. يكبر في الطريق من البيت الى - [00:30:38](#)

المصلى الناس اهملوا ذلك تماما فجاء رجل بعد خمسين سنة من اهمال الناس لذلك وخرج يكبر هو احدث بدعة لكن هل هذه البدع هي المعنية بقول الرسول كل بدعة ضلالة ام انها بدعة بالنسبة لافهام الناس لها - [00:30:58](#)

ولهذا الزمان والا اصلها ثابت فالصحابه كانوا يفعلون ذلك فهنا قول كل بدعة ضلالة البدعة الامر المبتدع الذي لا اصل له في الدين لكن البدعة في قول عمر من الناحية النسبية اي بالنسبة الى - [00:31:22](#)

زمانى وبهذا تندفع الاشكالات عن الجمع بين الحديثين نعمة البدعة هذه الجمع بين الازهر والحديث كل بدعة ضلالة والا فما اصل كلمة البدعة؟ ما اصل كلمة البدعة شئ شئ ابتدع - [00:31:43](#)

شئ ابتدى قد يكون ابتدع في مكان ولم يكن فيه لكنه موجود في مكان اخر ابتدع في زمان ليس فيه وان كان في زمان اخر وليس في كل الاوقات معنى البدع الشئ المخترع الذي لا اصل له - [00:32:04](#)

نعم قد يأتي هذا المعنى في بعض المواطن بان تكون البدعة يعنى بها الشئ المخترع الذي لا اصل له ولكن قد تكون معنى البدعة قال معنى النسبي للبدعة الشئ الذي وجد في هذه البلدة ولم يكن موجودا - [00:32:24](#)

من قبل لكن كان موجودا في بلاد اخر وكان موجودا في زمن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فمثلا بلدة وكل نساها متبرجات وساروا على هذا الضرب عشرات السنين - [00:32:44](#)

فجاءت فتاة ولبست اسود غطت وجهها بلبس الاسود يعني يقول شخص ابتدعت لغويا نعم ابتدأت من معنى الناحية اللغوية انها ات بشئ ليس عليه ليس عليه الناس من عشرات السنين بل من مائة سنة - [00:33:01](#)

لكن توصيفها الشرعي هل هي احدثت في الدين؟ او احييت شيئا ميتا كان في الدين فهذا لدفع الاشكال الذي قد يرد على قول نعمة البدعة هذه وبين قول كل بدعة ضلالة والله اعلم - [00:33:20](#)

